بسم الله الرحمن الرحيم

علم المنطق: كتاب المنطق للمظفر

خلاصة الدرس المائة والثالث والثلاثون

"صناعة المغالطة"

كل قياس نتيجته تكون نقضا لوضع من الاوضاع يسمى باصطلاح المنطقيين (تبكيتا) باعتبار انه تبكيت لصاحب ذلك الوضع. فاذا كانت مواده من اليقينيات قيل له (تبكيت برهاني). واذا كانت من المشهورات والمسلمات قيل له (تبكيت جدلي) واذا لم تكن مواده من اليقينيات ولا من المشهورات والمسلمات أو كانت منها ولكن لم تكن صورة القياس صحيحة على حسب قوانينه فلا بد أن يكون القياس حينئذ شبيها بالحق واليقين أو شبيها بالمشهور مادة أو هيئة فيلتبس أمره على المخاطب ويروج عليه ويكون عنده في معرض التسليم لقصور فيه أو غفلة. وعلى هذا فهو ان كان شبيها بالبرهان سمي (سفسطائيا) وصناعته (سفسطة).

وان كان شبيها بالجدل سمي (مشاغبيا) وصناعته (مشاغبة).

وسبب كل من السفسطة والمشاغبة لا يخلو عن أحد شيئين:

١. إما الغلط حقيقة من القايس.

٢. وإما تعمد تغليط الغير وايقاعه في الغلط مع انتباهه الى الغلط.

وعلى كل منهما يقال له (مغالط) وقياسه (مغالطة) باعتبار أنه في كلا الحالين يكون ناقضا لوضع ما. وعلى هذا فـ (المغالطة) التي نعنيها هنا تشمل القسمين:

الغلط وتعمد التغليط. ومن أجل ذلك الاعتبار (أي اعتبار نقضه لوضع ما) قيل له (تبكيت مغالطي) وان كان في الحقيقة تضليلا بحسب غرض آخر (امتحان او عناد) كما سيأتي. واعلم ان سبب وقوع تلك المواد في القياس الذي يصح جعله قياسا هو رواجها على العقول. وسبب الرواج مشابهتها للحق أو المشهور.

والخلاصة: انه لولا قلة التميز وضعف الانتباه والقصور الذهني لما تحققت مغالطة ولما تمت لها صناعة. ومن سوء الحظ ان البشر مرتكس الى قمة رأسه بالمغالطات والخلافات بسبب القصور الذهني العام الذي لا يكاد يخلو منه انسان الا من خصه الله تعالى برحمته الذين هم في الناس كالنقطة في البحر الخضم. (ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات).

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)